الأمم المتحدة

PROVISIONAL

S/PV.2692
17 June 1986

ARABIC

مجلس الأمن

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والتسعين بعد الالفين والستمائة

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، الساعة ١١/٠٠

الرئيس :	السيد رابيتافيكا	(مدغشقر)
الاعضاء :	اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية	السيد سافرونتشوك
	استراليا	السيد ولكوت
	الامارات العربية المتحدة	السيد الشعالي
	بلغاريا	السيد تسفيتكوف
	تايلند	السيد كاسمسارن
	ترينيداد وتوباغو	السيد مكينزي
	الدانمرك	السيد بييرنغ
	الصين	السيد جياهوا هوانغ
	غانا	السيد دوميفي
	فرنسا	السيد دي كيمولاريا
	فنزويلا	السيد بابون غارسيا
	الكونغو	السيد موساكي
	المملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وايرلندا الشمالية	السيد ماكسي
	الولايات المتحدة الامريكية	السيد اوكون

يتضمن هذا المحضر النصوص الاصلية للكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى . وسيطبع النص النهائي للمحضر ضمن سلسلة الوثائق الرسمية لمجلس الامن .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير النصوص الاصلية للكلمات . وينبغي إرسالها موقعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات : Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر نفسه .

افتتحت الجلسة الساعة ١١/٤٥

اقرار جدول الاعمال

أقر جدول الأعمال .

الشكوى المقدمة من أنغولا ضد جنوب افريقيا

رسالة مؤرخة في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٦ وموجهة الى رئيس مجلس الامن من الممثل الدائم لانغولا لدى الامم المتحدة ((S/18148)

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : وفقا للمقررات التي اتخذها المجلس في جلسته الحادية والتسعين بعد الالفين والستمائة ، أدعو ممثل انغولا الى شغل مقعد على طاولة المجلس ؛ وأدعو ممثلي الجمهورية العربية السورية وجنوب افريقيا وزائير وزامبيا وكوبا الى شغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس ،

بناء على دعوة من الرئيس ، شغل السيد دي فيغيريدو (أنغولا) مقعدا على طاولة المجلس ؛ وشغل السيد الاتاسي (الجمهورية العربية السورية)، والسيد فون شيرندنغ (جنوب افريقيا)، والسيد لودونغي كاداهي تشيري - موامي (زائير) والسيد مفولا (زامبيا) والسيد فيلاسكوت سان خوسيه (كوبا) المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أود أن أحيط أعضاء المجلس علما بانني تلقيت رسائل من ممثلي جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية والجمهورية الديمقراطية الالمانية وفييت نام ونيكاراغوا يطلبون فيها دعوتهم الى الاشتراك في مناقشة البند المدرج على جدول أعمال المجلس . ووفقا للممارسة المتبعة ، أعتزم ، بموافقة المجلس ، دعوة هؤلاء الممثلين الى الاشتراك في المناقشة دون أن يكون لهم حق التصويت ، وفقا للاحكام ذات الصلة من الميثاق والمادة ٣٧ من النظام الداخلي المؤقت للمجلس .

نظرا لعدم وجود اعتراض ، تقرر ذلك .

بناء على دعوة من الرئيس قام السيد سكوفينكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) والسيد ريختر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية) والسيد بوى كوان نات (فييت نام) والسيدة استورغا غاديا (نيكاراغوا) بشغل المقاعد المخصصة لهم الى جانب قاعة المجلس .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : يستانف مجلس الامن الآن نظره في البند المدرج على جدول اعماله .

المتكلم الاول المدرج على القائمة هو ممثل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية . ادعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد سكوفينكو (جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية) (ترجمة شفوية عن الروسية) : سيدي الرئيس ، أود أن أعرب لكم عن ترحيبنا الحار لتوليكم رئاسة مجلس الامن لشهر حزيران/يونيه . ان خبرتكم السياسية ومهارتكم الدبلوماسية لهما ضمان بنجاح أعمال المجلس تحت قيادتكم .

ونود أيضا أن نشيد بالسفير غبيهو ، الممثل الدائم لغانا ، للطريقة الماهرة التي ادار بها أنشطة المجلس في شهر أيار/مايو .

مابرح اهتمام مجلس الامن منصبا على مسألة الحالة في جنوب افريقيا ، ولاسيما فيما يتعلق بالاعمال العدوانية التي يشنها نظام جنوب افريقيا العنصري . فالطريقة المتعجرفة والمتعنتة التي تضرب بها بريتوريا عرض العائط قواعد القانون الدولي والسلوك المتحضر المعترف بها عموما ، تعد دليلا قاطعا على التهديد الخطير الذي يمثله نظام الفصل العنصري على شعوب افريقيا وعلى السلم والامن الدوليين ككل .

إن العمل الارهابي المقترف في ميناء ناميب الانغولي ، حيث شُنت هجمات على خزان للنفط وسفن تجارية تابعة للاتحاد السوفياتي وكوبا ، هو حلقة جديدة في سلسلة أعمال العدوان المستمرة التي يرتكبها نظام جنوب افريقيا ضد الدول الافريقية المستقلة . وقد ارتكب هذا العمل مباشرة بعد الهجوم القرصني على بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي ، وهو يمثل ، شأنه في ذلك شأن الاعمال المماثلة ، محاولة يائسة من جانب

نظام الفصل العنصري لتخويف البلدان الافريقية الحرة ، واملاء ارادة هذا النظام عليها ، واجبارها على الكف عن تاييد القضية المشروعة للوطنيين في جنوب افريقيا وناميبيا ، الذين يقاتلون من أجل حريتهم واستقلالهم .

ولابد من التاكيد على أن الاعمال العدوانية التي يشنها العنصريون في جنوب افريقيا مستمرة في التصاعد نتيجة لحماية عدد من الدول الغربية ، والولايات المتحدة الامريكية في المقام الاول . وواضح تماما أن بريتوريا قد فسرت استخدام الولايات المتحدة والمملكة المتحدة لحق النقض ضد مشروع قرار مجلس الامن بشأن مسألة عدوان جنوب افريقيا على بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي ، على أنه تشجيع مباشر لها على مواصلة سياستها . ونتيجة لذلك ، نجد امامنا هذا العمل الجديد من أعمال الارهاب الدولية الذي قام به العنصريون - وهو عمل قد يكون له عواقب خطيرة وبعيدة الاثر .

ان جرائم نظام بريتوريا التي أصبحت ممكنة بفضل سياسة "الارتباط البنّاء" المشينة ، وشتى ألوان المساعدة التي تقدمها بعض البلدان الغربية واسرائيل الى العنصريين تشير سخطا له ما يبرره بين الشعوب الافريقية والمجتمع العالمي برمته . ولا يمكننا ترك العنصريين يفلتون من العقاب على جرائمهم .

وجمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تدين بقوة أفعال جنوب افريقيا ، وتطالب بالاحجام فورا عن تقديم أي شكل من أشكال الدعم الى نظام بريتوريا . ونحن ننادي باتخاذ تدابير دولية فعّالة بما فيها فرض جزاءات إلزامية شاملة بموجب الفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة .

ولقد دعت الجمعية العامة في مقرراتها ، وكذلك العديد من المنظمات الدولية الحكومية وغير الحكومية ، الى فرض عزلة دولية على نظام الفصل العنصري . وقد وجه هذا النداء بصفة خاصة في الاعلانات الصادرة مؤخرا عن حلقات دراسية عقدت في لندن وأوسلو بغية فرض حظر على واردات جنوب افريقيا من النفط والاسلحة ، وهذا هو نفس الهدف الذي يدعو اليه المؤتمر العالمي لفرض جزاءات على جنوب افريقيا العنصرية ، الذي بدأ أعماله بالامس في باريس . واننا على يقين من ان فرض جزاءات الزامية شاملة سيسهم في إقامة السلم والاستقرار بما يعود بالخير على كل شعوب المنطقة بما فيها السكان البيض في جنوب افريقيا .

ان المناورات السياسية المتعددة الداعية الى "تحوير" الفصل العنصري واجراء اصلاحات "تدريجية" ، والتي هللت لها بعض البلدان الغربية ، ماهي إلا محاولة يائسة لتمويه الطبيعة الاجرامية لنظام الفصل العنصري والسياسات العدوانية التي يتبعها النظام العنصري في جنوب افريقيا . ان الفصل العنصري لا يمكن تحويره أو اصلاحه ، ولابد من إزالته فورا وبالكامل وبصورة نهائية . ولن يتأتى ذلك من تلقاء نفسه ، بل عن طريق الكفاح والجهود الدؤوبة .

(السيد سكوفينكو ، جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية)

ان جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية تدين بصورة قاطعة الهجوم القرصني الذي ارتكبته جنوب افريقيا ضد أنغولا ، وتطالبها بالكف عن عدوانها على ذلك البلد . كما نطالب مجلس الامن باتخاذ مايلزم من تدابير لوضع حد للاجراءات التعسفية التي تتخذها بريتوريا العنصرية .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفياتية على الكلمات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي على قائمتي هو ممثلة نيكاراغوا ، وأدعوها الى شغل مقعد على طاولة المجلس ، والى الادلاء ببيانها .

السيدة أستورغا - غاديا (نيكاراغوا)(ترجمة شفوية عن الاسبانية) : سيدي الرئيس ، اسمحوا لي أولا أن أشكركم وسائر أعضاء مجلس الامن لاتاحة هذه الفرصة لي للمشاركة في المناقشة الخاصة بالشكوى المقدمة من أنغولا ضد جنوب افريقيا . وأود أيضا أن أهنئكم على تبوّئكم رئاسة هذه الهيئة الهامة لشهر حزيران/يونيه . لقد انتهجت مدغشقر سياسة خارجية مثلى في التزامها بمبادئ هذه المنظمة ، وفي تضامنها مع قضية الحرية في الجنوب الافريقي ودعمها لها . فإذا أضفنا الى ذلك واسع خبرتكم بشؤون الامم المتحدة ، وقناعاتكم الاخلاقية ، ونزاهتكم التي أثبتموها في العديد من المناسبات ، فاننا مطمئنون تماما الى انها ستكفل أن أعمال المجلس ستساهم في كفالة سلم الامم وأمنها .

وليست هذه المرة الأولى التي تلجأ فيها أنغولا الى هذا المجلس بوصفها ضحية للهجمات المستمرة التي يشنها النظام العنصري في جنوب افريقيا على سيادتها وسلامتها الاقليمية . فتاريخ جمهورية أنغولا الشعبية كبلد مستقل ، حافل بمثل هذه الهجمات الغادرة التي لا مبرر لها . وأحداث ٥ حزيران/يونيه ، التي وصفها لنا السفير فيغوريدو في بيانه بالامس ، تشكل حلقة جديدة في تلك السلسلة الطويلة من أعمال العدوان ؛ علاوة على انها وقعت في خضم حالة عصيبة تسود جنوب افريقيا .

وقد اتسمت تلك الحالة بتصاعد لا يمكن السيطرة عليه لكفاح شعب جنوب افريقيا من أجل الحرية والمساواة والعدالة والهوية الوطنية ، وبتعاظم الرفض الدولي لنظام الفصل العنصري ، وبسلسلة كاملة من أعمال العدوان التي ترتكبها بريتوريا ضد شعبها وضد دول خط المواجهة ، مؤكدة بذلك يأسها المتزايد إزاء الانهيار الحتمي لنظامها اللاإنساني البغيض .

وفي نهاية آيار/مايو من هذا العام قامت قوات من جنوب افريقيا ، بمساعدة عصابات "يونيتا" المرتزقة ، بمهاجمة زانغونغو بمقاطعة كونيني . ولم ينقشع بعد الدخان الناجم عن الغارات التي قصفت فيها جنوب افريقيا مؤخرا بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي . وها نحن اليوم نأتي الى هنا مرة أخرى للمطالبة بوضع حد لسياسة الارهاب الرسمي هذه ، التي تمثلت هذه المرة في الهجوم على ميناء ناميب الانغولي .

وعلى الصعيد الداخلي شهدنا كيف يصعد نظام جنوب افريقيا العنصري من أعمال القمع ضد شعبه ، عن طريق إعادة فرض حالة الطوارئ ، وكان هذا هو رد الرئيس بوتها على جهود الوساطة التي قام بها فريق الشخصيات البارزة التابع للكومنولث ، والذي سعى دون طائل الى وضع حد سلمي لسياسة الفصل العنصري .

وتفيد وكالات الانباء أنه منذ ١٢ حزيران/يونيه حينما عممت حالة الطوارئ مرة أخرى في جميع أنحاء جنوب افريقيا ، سقط ١٩ قتيلا ، وجرح المئات واعتقل الآلاف . وتلك هي الطريقة التي تستعد بها سلطات بريتوريا للاحتفال بالذكرى العاشرة لمذبحة سويتو وسط حفل جماعي لاراقة الدماء . وقد أكدت الانباء الصحفية ذلك صباح اليوم .

وأعتقد من الاهمية بمكان أن أقتبس هنا بضعا من النتائج التي خلص اليها فريق الشخصيات البارزة التابع للكومنولث ، والذي زار جنوب افريقيا مؤخرا . فقد جاء من بين النتائج الواردة في تقريره ما يلي :

(تكلمت بالانكليزية)

"ولئن كنا لا نحدد طابع أو مدى أي مما قد يتخذ من تدابير ، فاننا نشير الى أن حكومة جنوب افريقيا استخدمت بالفعل تدابير اقتصادية ضد

جيرانها ، وأن هذه التدابير أصبحت تشكل بصورة واضحة الادوات التي تنفذ بها سياستها الوطنية ، ونحن مقتنعون بأن حكومة جنوب افريقيا تشعر بقلق حيال اتخاذ تدابير اقتصادية فعّالة ضدها . فاذا ما تبينت أنها ستظل دائما متمتعة بالحماية من مثل هذه التدابير ، فمن غير المحتمل أن يزداد زخم عملية التغيير في جنوب افريقيا ، وسيتسارع معدل الانحدار صوب العنف . وفي ظل هذه الظروف فإن التكلفة في الارواح قد تحسب بالملايين .

"والسؤال الذي يواجه رؤساء الحكومات واضح في رأينا ، وهو ليس ما إذا كانت هذه التدابير ستفرض التغيير . فقد ثبت بالفعل ان عدم اتخاذ مثل هذه التدابير ، واعتقاد بريتوريا بأنه لا يتعين عليها أن تخشاها ، هما اللذان يرجئان التغيير . هل سيقف الكومنولث موقف المتفرج ، ويسمح لدورة العنف بالتصاعد ، أم أنه سيقوم باتخاذ اجراءات متضافرة من النوع الفعّال ؟ فلعل مثل هذه الاجراءات توفر فرصة أخيرة لتلافي ما يمكن أن يصبح أبشع حمام دم شهدناه منذ الحرب العالمية الثانية" .

(واصلت الكلام بالاسبانية)

والتعليق الوحيد الذى نضيفه نظرا للطبيعة الواضحة لهذه الاستنتاجات هو أن ضرورة اتخاذ اجراءات متضافرة وبصفة خاصة فرض الجزاءات ضد نظام الفصل العنصرى بموجب الفصل السابع من الميثاق ، أمر تأكد هنا في مجلس الأمن منذ رفضت جنوب افريقيا الامتثال لقرارات المجلس • وبالاضافة الى ذلك فان حمام الدم المشار اليه في التقرير والذى ينفذ بالفعل والمعاناة التي يتعين على شعب جنوب افريقيا ان يتحملها بصورة غير مباشرة نتيجة للجزاءات التي نطالب بفرضها تافهان اذا ما قورنا بالاهوال التي عاناها هذا الشعب طوال المائة عام التي انقضت على وجود الفصل العنصرى والاهوال التي تنتظره اذا لم تتخذ هذه التدابير فورا •

إن صيحة الاحتجاج الدولي التي تطالب بفرض جزاءات الزامية ضد جنوب افريقيا ، بوصفها الطريق الفعال الوحيد للقضاء على نظام الفصل العنصرى تتزايد يوما بعد يوم • ويمكن أن نسمع هذه الصيحة الآن في باريس في مقر اليونسكو حيث ينعقد حاليا المؤتمر الدولي الثاني المعني بفرض جزاءات ضد جنوب افريقيا • وستسمع هذه الصيحة بقوة اكبر في المؤتمر الدولي المقبل الخاص بناميبيا الذى سيعقد في فيينا في تموز/يوليه •

والغياب المعروف لوفد الولايات المتحدة عن مؤتمر باريس يبين أن حكومة ريغان مستعدة لمواصلة صم اذنيها عن سماع هذه الصيحة العالمية وصيحة شعبها الذى يطالب بشكل متزايد بوضع حد لهذه الجريمة ضد الانسانية التي يمثلها الفصل العنصرى • إن هذا الغياب هو غياب المتواطئ ، وهو غياب آثم •

ولا يمكن للمجتمع الدولي ان يتجاهل وجود الفصل العنصرى أو أن يتنصل من مسؤوليته عن المساهمة ، في اطار القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة ، في القضاء على نظام الفصل العنصرى •

ولدينا اليقين التاريخي ان شعب جنوب افريقيا وشعب ناميبيا سيجدان الطريق الصحيح لتحقيق الاستقلال والديمقراطية والمساواة بين المواطنين في بلديهما • وقد

يقصر الكفاح أو يطول . وهذا يتوقف الى حد ما على ما يتخذه المجتمع الدولي من اجراءات . هذا هو التحدى الذى يواجهنا ، والذى يواجه جميع الشعوب والحكومات الديمقراطية المحبة للسلم في العالم أجمع .

وما أن يتحقق السلم والحرية في جنوب افريقيا ويتم القضاء على الفصل العنصرى فلن تحدث أعمال عدوانية ضد الجيران ولن تمارس الابادة الجماعية ضد السكان السود ولن تحدث مجازر اخرى من نوع مجزرة سويتو .

اسمحوا لي في هذه المناسبة أن أؤكد من جديد تأييدنا لحكومة جمهورية انغولا الشعبية وتضامننا معها في كفاحها من أجل المحافظة على سيادتها واستقلالها وسلامة أراضيها . كما أننا نؤكد من جديد تأييدنا الكامل للمناضلين الابطال للمؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا وللمنظمة الشعبية لافريقيا الجنوبية الغربية ، ونود ان نتقدم اليهم في هذه اللحظات الحاسمة بتشجيعنا وتضامننا النضالي مع كفاحهم العادل .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : اشكر ممثلة نيكاراغوا على العبارات الرقيقة التي وجهتها اليَّ .

السيد تسفيتكوف (بلغاريا) (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : في الوقت الذى يتطلع فيه المجتمع الدولي الى المؤتمر العالمي المعني بفرض الجزاءات على جنوب افريقيا ، المنعقد في باريس ، وذلك لايجاد الطرق والوسائل الكفيلة بالقضاء على نظام الفصل العنصرى المشين في جنوب افريقيا ، يُدعى مجلس الامن مرة أخرى للنظر في هذا العدوان الصارخ الذى قام به نظام جنوب افريقيا ضد جمهورية انغولا الشعبية .

ولم يكن قد مر أسبوعان على العدوان الذى شنه العنصريون في بريتوريا ضد زامبيا وبوتسوانا وزمبابوى . حين شهد العالم مرة أخرى عملا وحشيا من أعمال الارهاب الرسمي قامت به جنوب افريقيا ضد بلد مجاور .

لقد ورد في البلاغ الرسمي الذى نشرته وكالة البرق البلغارية في هذه المناسبة ما يلي :

"قابل الرأى العام البلغارى بقلق عميق وبسخط وغضب كبيرين العمل الارهابي المتفطرس الذى قام به العنصريون في جنوب افريقيا ضد ميناء ناميب الانغولي بتاريخ ٥ حزيران/يونيه الماضي · لقد أغرقت سفينة كوبية وأصيبت باضرار ناقلتان تجاريتان سوفياتيتان · وحدثت اضرار مادية كبيرة ودمرت منشآت الميناء ·"

والحقائق التي قدمها هنا الممثل الدائم لجمهورية انغولا الشعبية تثبت بشكل لا يقبل الجدل انه ينبغي اتخاذ اجراءات حاسمة ضد الاعمال العدوانية التي تتزايد باستمرار ، التي يقوم بها نظام بريتوريا والتي ادت في الشهور الاخيرة الى تدهور خطير في الحالة السيئة بالفعل في تلك المنطقة · وقد اعرب مجلس الامن في نهاية الاسبوع الماضي عن قلقه ازاء التوتر السائد في جنوب افريقيا حيث يخوض العنصريون منذ عقود حربا مدمرة ضد الاغلبية السوداء في هذا البلد · وقد بلغت هذه السياسة الوحشية ذروتها في أعمال العنف التي ارتكبها العنصريون في ١٩٧٦ في سويتو عندما قتلوا بطريقة وحشية مئات من المواطنين الابرياء ، من الاطفال وطلبة المدارس ·

وفي الوقت الذى يحيي فيه العالم الذكرى السنوية العاشرة لهذا الحادث المحزن ، يشعر المجتمع الدولي بالانزعاج ازاء الانباء التي تشير الى وقوع حمام دم جديد في جنوب افريقيا ·

وهذه السياسة القمعية التي ترتكب ضد شعب جنوب افريقيا يُعبَّر عنها في الخارج بأعمال العدوان المستمرة ضد الدول المستقلة وتؤدى الى زيادة حدة التوتر في المنطقة وتهدد السلم والامن الدوليين · ولعدة سنوات فان بريتوريا التي تحصل على الحماية من واشنطن ، تمارس دون عقاب سياسة العدوان والارهاب الرسمي ضد جمهورية أنغولا الشعبية · وأكدت الزيارة الاخيرة التي قام بها اللص سافيمبي الى واشنطن التزام الولايات المتحدة المباشر والعلني بسياسة زعزعة الاستقرار التي تنتهجها جنوب افريقيا ضد انغولا · لذلك ليس هناك ما يدعو الى الدهشة لان هذا البلد يوفر الحماية المستمرة لجنوب افريقيا داخل المنظمة الدولية ، وقد رأينا ذلك هنا في مجلس الامن في الاحداث الاخيرة ·

ومنذ حصول شعب انغولا البطل بقيادة اوغستينو نيتو على استقلاله ما فتىء الامبرياليون ومعقلهم الحصين في الجزء الجنوبي من افريقيا ، وأعنى به نظام بريتوريا العنصرى ، يحاولون باستمرار أن يعرقلوا التنمية السلمية لدولة أنغولا الفتية التي انهكتها السيطرة الاستعمارية عدة قرون ٠

وقابل نظام جنوب افريقيا العنصرى القرارات العديدة التي اتخذها مجلس الأمن خلال هذه الفترة بكثير من الازدراء الفظ ، والاكثر من ذلك فان بريتوريا ، في انتهاك صارخ لقواعد ومبادئ القانون الدولي وقرارات هذا المحفل الموقر تستمر في احتلال جزء من اقليم انغولا ، ولم تتوقف بالتأكيد الانشطة التخريبية التي تقوم بها جنوب افريقيا على يد المرتزق سافيمبي ٠ وما فتئت بريتوريا مستمرة دون هوادة في محاولاتها لتدمير البنية الاساسية الاقتصادية التي لا تزال هشة لهذا البلد غير المنحاز ٠

ولا يزال العنصريون يحصلون على جميع أشكال المساعدة ، السياسية والعسكرية والاقتصادية وغيرها التي تمكنهم من حيازة قوة عسكرية هائلة ٠ وكما هو معروف فان بريتوريا تحشد وحدات عسكرية ضخمة بالقرب من انغولا في أراضي ناميبيا المحتلة ٠ ويجري الاعداد لمغامرة جديدة ٠ ولم تتوقف بعد تهديدات الفاشيين في بريتوريا وجوهانسبرغ وديربان ٠ كما ان خطر المواجهة الكبيرة بما يترتب عليها من نتائج لا يمكن التنبؤ بها على السلم والامن الدوليين ، واضح وجلي ٠ واذا ما اخذنا بعين الاعتبار ايضا الطموحات النووية للعنصريين ، فينبغي لمجلس الامن ان يوجه الانتباه الى الخطر الكبير الذى يتهدد السلم والامن الدوليين ، والمتمثل في السياسة العدوانية لنظام جنوب افريقيا العنصرى ٠

إن رفض العنصريين تنفيذ القرارات العديدة لمجلس الامن والحلول التي وضعها يشكل تحديا دائما للامم المتحدة والمجلس ؛ ويبين بوضوح ، خصوصا في ضوء أعمال التنكيل والعنف داخل البلد وعمل العدوان الاخير على جمهورية انغولا الشعبية ، ان الوسيلة الوحيدة المتبقية أمام مجلس الامن هي اعتماد جزاءات إلزامية شاملة وفعالة ضد النظام العنصري وفقا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . ويتعين على مجلس الامن أن يضيف الى الجزاءات الالزامية الشاملة ضد بريتوريا شرطا بأن يقدم عنصريو جنوب افريقيا تعويضات كاملة لجمهورية أنغولا الشعبية عن الخسائر التي تكبدتها . هذا هو السبيل الوحيد لضمان وقف الاعمال العدوانية التي يشنها العنصريون . وعلاوة على ذلك ، ستسهم هذه التدابير ، على النحو الذي وُضّح هنا في مناسبات عديدة ، في وضع حد لاعمال زعزعة الاستقرار والعدوان التي تشنها جنوب افريقيا العنصرية ضد البلدان الافريقية المجاورة ذات السيادة ، وفي الاستئصال التام والنهائي للسبب الجذري الكامن وراء التهديد الذي يحيق بالسلم والامن في تلك المنطقة ، أي نظام الفصل العنصري اللاإنساني .

وكما جاء في البيان السالف الذكر :

"إن الشعب البلغاري يدين ادانة قاطعة هذا العمل المبيت الجديد من أعمال ارهاب الدولة ، ويعرب عن تضامنه مع الشعب الانغولي في كفاحه ضد جنوب افريقيا المعتدية دفاعا عن سيادته الوطنية وحقه المشروع في تقرير مستقبله بنفسه . إن المسؤولية الكاملة عن أعمال التحدي هذه تقع على عاتق نظام جنوب افريقيا العنصري" .

السيد ولكوت (استراليا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : حيث أن هذه أول مرة اخاطب فيها مجلس الامن في هذا الشهر ، أود أن اغتنم الفرصة لاهنئكم سيدي على تسنمكم الرئاسة لشهر حزيران/يونيه وأعرب عن سعادة الوفد الاسترالي الكبير لرؤيتكم تشغلون هذا المنصب الهام للمرة الثانية . وفضلا عن العلاقات الوثيقة المتنامية بين بلدينا ،

عرفت من خلال الصلات الشخصية الودية الوثيقة معكم على مر السنوات الثلاث والنصف الماضية انكم ، بما لديكم من خبرة عظيمة بشؤون الامم المتحدة ، وبما تتحلون به من حكمة وأناة وحنكة ، ستخدمون المجلس على خير وجه .

كذلك أود أن أهنئ السفير فكتور غبيهو ممثل غانا ، على الحيوية والاقتدار اللذين وجه بهما شؤون المجلس أثناء شهر أيار/مايو الحافل بالاعمال .

يتذكر الوفد الاسترالي ببالغ القلق أن مجلس الامن انعقد أثناء الاشهر الثمانية عشر المنصرمة مرات عديدة للنظر في مسألة الهجمات غير المشروعة التي شنتها جنوب افريقيا على الدول المجاورة .

وفي أربع من تلك المناسبات تعين علينا أن ننظر في الاعمال التي ارتكبتها قوات الامن التابعة لجنوب افريقيا ضد أنغولا انتهاكا للقانون الدولي وخرقا للسلامة الاقليمية لتلك الدولة وسيادتها . وفي كل مناسبة من تلك المناسبات أيد الوفد الاسترالي تمام التأييد القرارات التي تدين تلك الاعمال . ومما لا يغيب عن البال أن الوفد الاسترالي شارك في لجنة تقصي الحقائق المنشأة بموجب قرار مجلس الامن ٥٧١(١٩٨٥) للتحقيق في تدخل جنوب افريقيا المسلح ضد أنغولا في أيلول/سبتمبر وتشرين الأول/اكتوبر من العام الماضي . وكانت النتائج التي خلصت اليها تلك اللجنة واضحة لا لبس فيها : وهي أن القوات العسكرية التابعة لجنوب افريقيا كانت متورطة بصورة مباشرة وغير مقبولة في أنغولا .

وفي هذه المناسبة الأخيرة أصغى وفدي مرة اخرى بانتباه وتعاطف الى ممثل أنغولا . وكان وصفه للخسائر في الأرواح والممتلكات في ميناء ناميب في أوائل هذا الشهر وصفا بليغا وادانة دامغة للمسؤولين عن تلك الاعمال . وقد أنكرت جنوب افريقيا أن قواتها اشتركت - وقد استمعنا الى ذلك يوم أمس هنا . مع ذلك اعتادت جنوب افريقيا المرة تلو الأخرى في السنوات الاخيرة على استخدام قوتها العسكرية المتفوقة ضد جيرانها بما يتناقض وقواعد السلوك الدولي . إن الهجوم على ناميب وقع بُعيد الهجمات المبيتة السافرة المرسومة بدقة التي شنتها قوات جنوب افريقيا على أهداف

في زمبابوي وزامبيا وبوتسوانا انتهاكا لسيادة كل من تلك البلدان . وبصراحـــة ، لا قبل للمجلس بقبول نكران جنوب افريقيا دون مناقشة . فقبول ذلك يعني القبول بـــأن جنوب افريقيا - كما تزعم - "ليس بينها وبين أي من جيرانها خصام" . وهذا يقتضي فـــي الحقيقة اعطاءها من المصداقية أكثر مما لديها .

في الماضي قدم لنا ممثل جنوب افريقيا في هذا المجلس حجة غير مقبولة هـــي أن أعمال جنوب افريقيا في أنغولا تستهدف صيانة استقرار ناميبيا التي تحتلها جنـــوب افريقيا بصورة لا شرعية بطبيعة الحال . وتلك الحجة لا أساس لها في القانـــون ولا يستسيغها الذوق السليم وغير مقبولة أخلاقيا ، ويرفضها الوفد الاسترالي كل الرفـــض . وان اصرار جنوب افريقيا على مواصلة أعمال العدوان ضد الدول المجاورة ، لاسيما فـــي وجه غضب الرأي العام الدولي الذي عبرت عنه قرارات مجلس الامن المتعاقبة ، يستحـــق برأينا الشجب بصفة خاصة .

لقد حان الوقت لندرك أن الفصل العنصري والاحتلال اللاقانوني لناميبيا همـــا السبب الجذري للعنف في تلك المنطقة . والغاء الفصل العنصري واقامة مجتمع ديمقراطي متعدد الاعراق في جنوب افريقيا ضرورة حيوية لا لجنوب افريقيا نفسها والمنطقـــة المحيطة بها فقط ، بل وللعالم كله أيضا . ومما يدعو الى بالغ الأسف أن القلـــق الدولي اصطدم مراراً وتكراراً ودون طائل بجدران التشدد والتعنت التي أقامتهـــا حكومة جنوب افريقيا . لكن هذا يجب ألا يستمر . وجنوب افريقيا ، بموقفها على سبيـــل المثال ازاء جهود فريق شخصيات الكومنولث البارزة ، أظهرت أنه لا يوجد أي احتمـــال لاجراء حوار مفيد داخل حدودها وانها ، من خلال أعمالها بالذات تزيد يوميا الضغـــوط على المجتمع الدولي لاعتماد تدابير أشد لجعلها تثوب الى رشدها .

واستراليا ، من جانبها ، تدين دون تحفظ كل انتهاكات السلامة الاقليميـــة ، وتناشد جنوب افريقيا ان تحترم على وجه الخصوص القانون الدولي وأحكـــام ميثاق الامم

المتحدة وأن تكف عن كل الاعمال العدوانية ضد جيرانها . فأعمال العدوان هذه لا مبـــرر لها ولا يمكن التغاضي عنها ويجب أن تدان .

الرئيـــس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل استراليا علـــى الكلمات الرقيقة جدا التي وجهها الي .

السيد بييرنغ (الدانمرك) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : سيدي الرئيس ، يسرني بالغ السرور أن أتقدم لكم بأحر التهاني على تبوئكم رئاسة المجلس لشهر حزيران/يونيه . فقد كفلت لكم صفاتكم البارزة ، الانسانية منها والمهنية ، وخدمتكم الطويلة والناجحة مع الامم المتحدة عضوية المجتمع المقصور على الاشخاص البارزين في المنظمة والتي تستحقونها تماما ، كما أنها ضمان للانجاز المثمر لمهمتكم النبيلة .

كما أشيد بالسيد غبيهو ممثل غانا الذي أدار أعمال المجلس في شهر أيار/مايو بمقدرته المعروفة واخلاصه لقضية الامم المتحدة .

منذ أقل من شهر اجتمع مجلس الامن للنظر في الهجمات المسلحة التي شنتها جنوب افريقيا على بوتسوانا وزامبيا ، وزمبابوي المجاورة لها . ولسوء الحظ ، لم يتمكن مجلس الامن من اتخاذ قرار في ذلك الحين ، على الرغم من ادانة كافة أعضائه لاعمال جنوب افريقيا العدوانية . ومن المحزن حقا أنه يجب أن نجتمع لنناقش مرة ثانية حالة أخرى لعدوان جنوب افريقيا على دولة مجاورة .

وقد تعرضت سيادة أنغولا وسلامتها الاقليمية مرارا في الماضي لانتهاكات من قبل جنوب افريقيا . وما الهجمات الاخيرة على سفن في ميناء ناميب الانغولي سوى آخر الحلقات في سلسلة أعمال العدوان المتعمدة ضد أنغولا . وقد أدان المجلس بقوة مرارا وتكرارا تلك الاعمال وأوضح لجنوب افريقيا أن أعمالها تشكل انتهاكا واضحا للقانون الدولي وميثاق الامم المتحدة .

وفي الوقت الذي تتردد فيه الادانة الدولية لجنوب افريقيا نظرا لسياستها في الداخل والخارج بعبارات أقوى من أي وقت مضى يتشبث نظام جنوب افريقيا بمواصلة أعماله القمعية التي تثير عدم الاستقرار . وتخطئ جنوب افريقيا خطأ فادحا باعتقادها بأنها يمكن أن ترغم جيرانها على الامتثال لمخططها الخاص للمنطقة . إن انتهاكات جنوب افريقيا المتكررة والصارخة لاستقلال دولة عضو ، وسيادتها وسلامتها الاقليمية ، تحديا لمقررات المجلس لدليل آخر على أنه لا يمكن تحقيق سلم حقيقي في الجنوب الافريقي ما دام الفصل العنصري يسود جنوب افريقيا . وينبغي أن تتحمل جنوب افريقيا المسؤولية الضخمة عن تبعات أعمالها العدوانية .

ودون خجل أنكر الممثل الدائم لجنوب افريقيا في رسالته (S/18156) المؤرخة في ١٣ حزيران/يونيه ١٩٨٦ الموجهة الى الامين العام فيما يتعلق بغزو أنغولا الذي حدث في العام الماضي ، أي تورط لبلده في أية أعمال عدوانية ضد أنغولا ، وذكر أن جنوب افريقيا تعد نفسها غير ملزمة بدفع أي تعويض لذلك البلد . وبالطبع ، فمن غير المقبول تماما أن تختار جنوب افريقيا مرة أخرى أن تتجاهل مقررات مجلس الامن ، وهذا يبرز عدم جدوى اقتراح ممثل جنوب افريقيا بالامس بارسال فريق آخر للتحقيق .

وخلال الاحداث الاخيرة في الجنوب الافريقي كشفت جنوب افريقيا بجلاء عن خططها القائمة على الوحشية والقمع . ومن واجب المجلس قبل فوات الاوان ، أن يتخذ عملا اجماعيا حتى يجعل جنوب افريقيا تعي أن الطريق الذي تسلكه الآن يمكن أن يؤدي بسهولة الى عواقب وخيمة .

وترى الدانمرك أنه ينبغي زيادة الضغط الدولي على جنوب افريقيا ، اذا ما أريد التوصل الى حل سلمي للمشاكل الحرجة للجنوب الافريقي . إن الحالة تقترب بسرعة من نقطة اللاعودة . فقد بلغت أعمال جنوب افريقيا العدوانية المتكررة والتي تتسم بالازدراء ضد دول أعضاء في المنطقة فضلا عن سياساتها القائمة على العنف والقهر تجاه شعبها حدا يعرّض للخطر الجسيم السلم والامن الدوليين .

واذا ما أريد تجنب وقوع كارثة ، يجب على مجلس الامن الآن أن يتخذ موقفا حازما قبل فوات الاوان .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل الدانمرك على العبارات الرقيقة التي وجهها الي . المتكلم التالي هو ممثل الصين وأعطيه الكلمة الآن .

السيد جياهوا هوانغ (الصين) (ترجمة شفوية عن الصينية) : في البداية ، أهنئكم بحرارة سيدي الرئيس على تبوئكم رئاسة مجلس الامن لهذا الشهر . وانني لعلى اقتناع أنه بفضل مواهبكم المرموقة وخبرتكم الدبلوماسية الغنية ، ستضطلعون بواجباتكم لهذا الشهر بطريقة ممتازة . كما أغتنم هذه الفرصة لاعرب عن

خالص امتناننا لسلفكم السفير جيمس غبيهو على عمله الناجح الذي أداه في الشهر الماضي .

في ١٩ أيار/مايو الماضي بدأ نظام جنوب افريقيا العنصري غزوا مسلحا لعواصم بوتسوانا وزامبيا وزمبابوي . وعقب ذلك بوقت قصير وفي ٥ حزيران/يونيه أرسل سفنا حربية لمهاجمة ناميب وهي مرفأ للنفط في أنغولا ، وأغرق ودمّر سفنا تجارية أنغولية ، ودمّر مستودعا للنفط ، وأنزل أضرارا جسيمة بمرافق الميناء . وقد أدانت كل البلدان والشعوب المؤيدة للعدالة في جميع أنحاء العالم بشدة ، وهي تشعر بالسخط العميق ، هذه الجرائم البربرية التي ارتكبتها سلطات جنوب افريقيا التي انتهكت مرارا سيادة الدول المجاورة في خرق صارخ لميثاق الامم المتحدة وقواعد القانون الدولي .

وقد أشرنا في عديد من المناسبات الى أن السبب الجذري لعدم الاستقرار في الجنوب الافريقي يكمن في اصرار سلطات جنوب افريقيا على مواصلة انتهاج سياسة الفصل العنصري ، واستمرار احتلالها غير الشرعي لناميبيا ، وعدوانها الذي لا يتوقف على البلدان المجاورة .

وفي السنوات الاخيرة استمد كفاح شعب جنوب افريقيا ضد الفصل العنصري زخما جديدا ، كما تزايد أكثر وأكثر عدد المطالبين في العالم بالغاء ذلك النظام ، واقامة مجتمع لا عرقي قائم على الديمقراطية والمساواة في جنوب افريقيا ويستند الى حكم الاغلبية . بيد أن العنصريين في جنوب افريقيا ، في تجاهل تام لادانة المجتمع الدولي ، لا يزالون يتشبثون بمسارهم الخاطئ ويواصلون بعناد انتهاج حكم عنصري ، بل ويكثفون قمعهم لشعب جنوب افريقيا .

وأعلنت سلطات جنوب افريقيا في ١٢ حزيران/يونيه عشية الذكرى العاشرة لمذبحة سويتو حالة طوارئ على مستوى الدولة كلها ، وقد لجأت الى استخدام وسائل فاشية تتمثل في اعتقالات جماعية وقمع شعب جنوب افريقيا الذي يكافح ضد الفصل العنصري . وفي نفس الوقت ، أخلت هذه السلطات مرارا بسلم واستقرار بلدان خط المواجهة ، كما

انتهكت سيادة البلدان المجاورة وسلامتها الاقليمية بشكل متكرر . ولم يتعرض مرفأ النفط الانغولي لغارات جنوب افريقيا فحسب ، بل أصبحت زامبيا أيضا هدفا لعدوان جنوب افريقيا المخطط الواسع النطاق . وتتعرض البلدان الاخرى المجاورة لجنوب افريقيا باستمرار لحظر الغزو . ولا يمكن للمجتمع الدولي بعد الآن أن يتحمل مثل هذه الاعمال البربرية التي تقوم بها سلطات جنوب افريقيا التي ضربت عرض الحائط في استهتار ، بالميثاق . وقواعد القانون الدولي ، وانتهكت السلم في المنطقة انتهاكا خطيرا . ويجب اتخاذ تدابير قوية ، وحازمة وفعالة لفرض جزاءات على سلطات جنوب افريقيا .

وتود الصين حكومة وشعبا أن تعرب عن كامل تأييدها لشعب وحكومة أنغولا وتعاطفها العميق معهما في أعقاب العدوان الذي قام به نظام جنوب افريقيا العنصري ضد أنغولا . ونحن نعارض بحزم العنصرية ونؤيد بشدة نضال شعب أنغولا في سبيل الدفاع عن سيادته واستقلاله ووحدة أراضيه .

ويرى وفد الصين أنه ينبغي على مجلس الامن ، الذي أنيطت به مسؤولية خاصة لصون السلم والامن الدوليين ، أن يؤدي واجباته بحق . ونظرا لأن الاعمال التي ارتكبتها سلطات جنوب افريقيا قد عرّضت الامن والسلم الدوليين للخطر فإنه ينبغي على مجلس الامن فرض عقوبات إلزامية شاملة ضد تلك السلطات وفقا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة . ونحن نأمل أن تلك البلدان التي ما تزال تتردد ستضع المصالح العليا المتمثلة في صون السلم والاستقرار في الجنوب الافريقي فوق كل اعتبار وستعتمد تدابير جزائية حازمة بهدف عزل سلطات جنوب افريقيا عزلا تاما وتضع حدا لنظام الفصل العنصرى في وقت مبكر . وهذه هي الوسيلة الوحيدة لضمان السلم والاستقرار الحقيقيين في منطقة الجنوب الافريقي .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر السيد ممثل الصين على العبارات الرقيقة التي وجهها إليّ .

المتكلم التالي هو السيد ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية وأدعوه إلى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد ريختر (الجمهورية الديمقراطية الالمانية)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : يود وفد بلادي ، في بادئ الامر ، أن يعرب عن شكره للفرصة التي أتيحت له للمشاركة في الاجتماعات المخصصة للنظر في الشكوى التي تقدمت بها أنغولا بشأن الغارة التي شنتها القوات البحرية التابعة لجنوب افريقيا على مرفأ ناميب .

ويلاحظ وفد بلادي بارتياح أن ممثلا لافريقيا الحرة يترأس هذه المناقشة الهامة . اسمحوا لي ، سيدي ، أن أهنئكم على تبوئكم هذا المنصب الرفيع وأن أعرب عن ثقتي بأننا سنستفيد جميعا من خبرتكم الواسعة ومن مهارتكم الدبلوماسية الباهرة .

واسمحوا لي أيضا أن أتقدم بالشكر للسفير جيمس فيكتور غبيهو ، الممثل الدائم لغانا للطريقة المثلى التي أدار بها أعمال المجلس في الشهر الماضي .

في الآونة الاخيرة ، صعّد نظام جنوب افريقيا أعماله الإرهابية الإجرامية ضد أغلبية سكانه وضد الدول المجاورة ذات السيادة بطريقة أثارت السخط والاستياء في جميع أرجاء العالم . وفي الوقت ذاته ، فإن مؤامرات نظام الفصل العنصري قد أدت ، في بلدان كثيرة ملتزمة بالسلم والحرية ، إلى موجة جديدة من التعاطف والتضامن الجلي مع الكفاح المرير العادل الذي يخوضه شعب جنوب افريقيا وشعب ناميبيا وكذلك مع دول المواجهة الافريقية .

والدليل على ذلك ، هو أنه حدثت ، وخاصة في هذه الايام ، مظاهرات قوية وأنشطة أخرى فيما يتعلق بالذكرى العاشرة لمذبحة سويتو الدموية . وتدخل ضمن تلك المجموعة من الانشطة أيضا التدابير والمقررات التي اتخذها مجلس الامن التابع للامم المتحدة ، ومن بينها اعتماد رسالتكم إلى المؤتمر العالمي المعني بفرض العقوبات على جنوب افريقيا العنصرية المنعقد حاليا في باريس ، وكذلك بيان مجلس الامن الذي أدليتم به في ١٢ حزيران/يونيه بمناسبة الذكري العاشرة لمذبحة سويتو .

ووفقا للبند الذي طلبت أنغولا إدراجه في جدول الأعمال في ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، يتعين على المجلس مرة أخرى أن يتناول جانبا مشينا من جوانب سياسة جنوب افريقيا القائمة على العنف ، وبعبارة أخرى ، الإرهاب الذي تتبعه جنوب افريقيا وانتهاكها لسيادة جمهورية أنغولا الشعبية ، التي تربطها بالجمهورية الديمقراطية الالمانية علاقات ودية وثيقة ، ووحدتها الإقليمية .

وفيما يتعلق بالغارة التي شنتها القوات البحرية لجنوب افريقيا على ميناء ناميب في ٨ حزيران/يونيه ١٩٨٦ ، تتخذ الجمهورية الديمقراطية الالمانية الموقف التالي :

بهذا العمل الوحشي القائم على إرهاب الدولة ، وطأ نظام الفصل العنصري بالاقدام مرة أخرى على قواعد القانون الدولي المسلَّم بها . وكما حدث من قبل ، تجاهلت جنوب افريقيا بفطرسة الرأي العام العالمي .

ولا شك في أن هذه السياسة لم يكن من الممكن اتباعها دون الدعم المفتوح الذي تقدمه دوائر الامبريالية العدوانية . إن الهجمة الإجرامية ضد جمهورية أنغولا الشعبية توضح مرة أخرى أن سياسة الفصل العنصرى هي السبب الرئيسي للحالة المتفجرة في الجنوب الافريقي . وتبين مرة أخرى الطابع المهدد للسلم لسياسة جنوب افريقيا العدوانية والاخطار الناجمة عن ذلك على السلم في المنطقة وفي العالم بأسره .

وتدين الجمهورية الديمقراطية الالمانية بقوة هذا العمل الإرهابي الذي يمثل حلقة في سلسلة من الاعمال العدوانية التي تقوم بها جنوب افريقيا ضد جمهورية أنغولا الشعبية والتي يرجع تاريخها إلى عشر سنوات . ونكرر طلبنا مرة أخرى بالوقف الفوري لتدخل جنوب افريقيا سياسيا واقتصاديا وعسكريا في الشؤون الداخلية لأنغولا . وترى الجمهورية الديمقراطية الالمانية أنه من الضروري الوقف الفوري للأعمال الإرهابية لنظام الفصل العنصري ، الذي يحاول صرف الانتباه عن الأزمة الاجتماعية العميقة السائدة هناك عن طريق شن الحروب والقيام بأعمال إرهابية ضد الدول المستقلة وشعوب المنطقة .

وفي الرسالة المؤرخة في ١٦ حزيران/يونيه ١٩٨٦ والموجهة إلى المؤتمر المعني بفرض الجزاءات على جنوب افريقيا العنصرية الذي افتتح في باريس مؤخرا ، أعلن رئيس مجلس الدولة في الجمهورية الديمقراطية الالمانية ما يلي :

"إن الجمهورية الديمقراطية الالمانية تدين بشدة السياسة العدوانية لنظام الفصل العنصرى القائمة على زعزعة الاستقرار في الدول الافريقية المجاورة ، والاحتلال غير المشروع لناميبيا وتصعيد الإرهاب داخل جنوب افريقيا ذاتها . وتطالب الجمهورية الديمقراطية الالمانية بالوقف الفوري للتواطؤ السياسي والاقتصادي والعسكري للدول الإمبريالية والشركات عبر الوطنية مع النظام العنصري . ويلزم الآن أكثر من أي وقت مضى فرض جزاءات شاملة إلزامية على جنوب افريقيا وفقا للفصل السابع من ميثاق الامم المتحدة ."

ويرى وفد بلادي أن التنفيذ السريع والعملي للمقترحات الواقعية المقدمة من جمهورية انغولا الشعبية هو أمر مناسب لتحقيق الحل العادل الدائم السلمي للمشاكل السائدة في المنطقة بما في ذلك مسالة ناميبيا . وفي المستقبل أيضا ، ستؤيد الجمهورية الديمقراطية الالمانية بقوة وتبدي تضامنها مع كفاح جمهورية انغولا الشعبية ضد سياسات العدوان الامبريالية وسياسات الاملاء من أجل تعزيز السيادة الوطنية ومن أجل تحقيق السلم والامن .

ان العزلة السياسية لبريتوريا لم تكن قوية في أي وقت من الاوقات كما هي الآن . ولكي نزيد من قوة هذه العزلة ولكي نضع حدا في نهاية الامر للتعصب اللاانساني للفصل العنصري ينبغي أن يكون هذا موضع اهتمام المجلس بصفة خاصة في هذه الاجتماعات . وفي هذا الصدد ، يدرك وفدي تمام الادراك - وهل التقارير حول الاعداد لهجمات عسكرية واسعة النطاق من بريتوريا ضد ناميبيا ليست كافية للانذار بالخطر ؟- بأن جنوب افريقيا ستستخدم كل وسيلة يمكن تصورها لتعويق النهاية المحتومة تاريخيا لذلك النظام . ويجب منع ذلك بكل الوسائل .

ويتوقع وفدي من مجلس الامن أن يتخذ قرارات تسهم في زيادة تعزيز الضغط الدولي على جنوب افريقيا . وعندما ينجح العالم في وقف سياسة العنصرية المؤسسية وتمهيد السبيل لمجتمع ديمقراطي غير عنصري وعادل في جنوب افريقيا سيسود الاستقرار في منطقة الجنوب الافريقي بأسرها وسوف يزول الخطر الذي ينجم من هناك والذي يهدد السلم والامن الدوليين .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر السيد ممثل الجمهورية الديمقراطية الالمانية على العبارات الرقيقة التي وجهها الي .

المتكلم التالي هو ممثل زامبيا وأدعوه الى شغل المقعد المخصص له على طاولة المجلس والادلاء ببيانه .

السيد مفولا (زامبيا) (ترجمة شفوية عن الانكليزية) : اسمحوا لي ، سيدي الرئيس ، نيابة عن وفد زامبيا أن أتقدم اليكم بالشكر والى أعضاء مجلس الامن

الاخرين على اعطائي هذه الفرصة للاشتراك في هذه المناقشة الهامة الخاصة بشكوى حكومة انغولا ضد جنوب افريقيا .

قبل أن أتعرض لموضوع الشكوى المعروضة على هذا المجلس ، أود أن أهنئكم على توليكم رئاسة مجلس الامن لشهر حزيران/يونيه . ان مهارتكم الدبلوماسية المعروفة والتزام بلدكم بالقضاء على نظام الفصل العنصري البغيض يكفلان نجاح هذه المناقشة . وأود أيضا أن أشيد بأحد أبناء افريبيا اللامعين ، سعادة السفير جيمس فيكتور غبيهو ، ممثل غانا على الطريقة القديرة التي أدار بها مداولات المجلس خلال شهر ايار/مايو .

ان الممثل الدائم لجمهورية انغولا قد عرض بكثير من البلاغة شكوى بلاده ضد جنوب افريقيا العنصرية أمام مجلس الامن فيما يتعلق بالهجمات المسلحة التي قامت بها جنوب افريقيا العنصرية ضد انغولا في الاقليم الجنوبي الغربي من ناميب في فجر يوم ٥ حزيران/يونيه ١٩٨٦ والتي أدت الى تدمير منشآت نفطية وسفن كانت راسية في ميناء ناميب .

ومرة أخرى قدمت جنوب افريقيا الاسهام الوحيد الذي تستطيع ان تقدمه لمنطقتنا - وأعني بذلك أرتكاب أعمال عدوانية ، ليس هناك أي داع لارتكابها ، وزعزعة الاستقرار في البلدان الافريقية المستقلة في الجنوب الافريقي . وتأتي الغارة التي شنت على جمهورية انغولا الشعبية في أعقاب الهجمات الثلاث المسلحة ضد بوتسوانا وزمبابوي وبلدي زامبيا في ١٩ ايار/مايو ١٩٨٦ . ولم تكتف جنوب افريقيا العنصرية بتصعيد غاراتها ضد الدول المجاورة لها فقط ولكنها كثفت من أنشطتها العسكرية في الأجزاء الجنوبية من انغولا مساعدة منها لمتمردي الاتحاد الوطني من أجل الاستقلال الكامل لانغولا "اليونيتا" على حكومة انغولا . أن تصعيد متمردي "يونيتا" وجنوب افريقيا العنصرية للحرب في أنغولا يأتي بعد الزيادة التي قام بها الى الولايات المتحدة سافمبي اليائس والانتهازي والذي يستغل المساعدة العسكرية الامريكية ضد شعبه .

وفي جنوب افريقيا ذاتها مايزال النظام العنصري يواجه معارضة متعاظمة لسياسة الفصل العنصري البغيضة . ولقد أنضم أطفال ، بعضهم دون سن العاشرة ، الى أشقائهم وشقيقاتهم وآبائهم لمحاربة الفصل العنصري رغم الاساليب الوحشية التي ينتهجها النظام في معاملة معارضيه .

ان اعلان حالة الطوارئ في الآونة الاخيرة في جنوب افريقيا بأكملها يشهد على المحاولات اليائسة لهذا النظام للابقاء على هدفه المكرس لهيمنة الاقلية البيضاء وقهر الغالبية السوداء . وبعبارة أخرى ، الابقاء على الامر الواقع بأي ثمن ، ان اعتقال وتشويه وتعذيب وقتل الابرياء السود المدافعين عن الحرية والعدالة في جنوب افريقيا مايزال مستمرا . ولقد كان الارهاب الرسمي الذي تمارسه جنوب افريقيا دفاعا عن سياسة الفصل العنصري سببا في معاناة يعجز المرء عن وصفها لدى السود في جنوب افريقيا وناميبيا . وأود أن أكرر ان الفصل العنصري هو السبب الرئيسي الكامن وراء التوتر في جنوب افريقيا ومنطقة الجنوب الافريقي بأسرها . ومايزال نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا يشكل خطرا جسيما على السلم والامن في المنطقة وفي العالم أجمع .

واننا نشعر بقلق عميق لأن الغارات التي شنتها جنوب افريقيا ضد جمهورية انغولا الشعبية وبلدان أخرى في منطقتنا وأعمال القمع التي تمارسها ضد الغالبية السوداء لا تبدو كافية في نظر بعض الدول - الاعضاء في هذا المجلس - للنظر في فرض عقوبات شاملة والزامية على هذا النظام الارهابي كما يطالب بذلك الشعب المغلوب على أمره في جنوب افريقيا والمجتمع الدولي . ولاسباب نعرفها جميعا - تتمثل في حماية مصالحها التجارية في جنوب افريقيا - فلقد تسترت تلك الدول وراء المنطق المبتور القائل بأن العقوبات الاقتصادية لا يمكن أن تؤثر بشكل فعال على احداث تغييرات ايجابية في هذا البلد الذي تسوده القلاقل رغم أن نفس هذه الدول استخدمت مثل هذه العقوبات ضد بلدان أخرى . واذا لم يكن للعقوبات أي تأثير فَلِمَ معارضتها بهذا الشكل العنيف ؟

ان الوسيلة السلمية الوحيدة المتبقية للضغط على جنوب افريقيا العنصرية هي فرض العقوبات الالزامية الشاملة . وليس هناك أي سبيل سلمي أو فعال آخر وان سياسات الاسترضاء مثل ما يسمى بسياسة المشاركة البناءة لا تخدم سوى تعزيز عزيمة النظام على ترسيخ أقدام الفصل العنصري . ان مطالبتنا بفرض العقوبات ليست حديثا أجوف ولا هي بنابعة عن افتقارنا للموضوعية ، بل انها ملاذ أخير مدروس بروية بعد عقود زمنية من المحاولات غير المثمرة للتفاوض .

ان جنوب افريقيا تتصف بكل بساطة بالفظرصة والعدوانية . واذا ما كان لاحد هنا وسيلة أفضل من فرض العقوبات لانهاء الفصل العنصري فسيسعدنا الاخذ بها ، لان مصلحتنا الوحيدة تكمن في الاستئصال الكامل لهذا النظام الشرير الذي لا يسع الا للشعوب غير المتمدنة ان تتغاض عنه .

ولكن ينبغي أن يكون هذا البديل أفضل من "الارتباط البناء" الذي باء بالفشل الذريع وساعد على زيادة معاناة شعبي جنوب افريقيا وناميبيا . وبما أن هذا البديل ليس له وجود ، فنحن على اقتناع راسخ بأن العقوبات وحدها هي التي ستحقق الهدف . ونحن نأمل في أن يجتمع المجلس في المستقبل القريب للنظر بتوصيات المؤتمر العالمي المعني بفرض جزاءات على جنوب افريقيا ، المنعقد حاليا في باريس . وينبغي ألا تلقى توصياته استخفاف هذا المجلس والاجدر به أن يستخدمها كأساس لاتخاذ عمل ملموس .

ان جنوب افريقيا تتصرف من منطلق وهمها بأن أمنها يكمن في قمع الاغلبية السوداء ومهاجمة جيرانها ؛ ولكن الحقيقة البسيطة - التي لا تحتاج حتى لأبسط قدر من البداهة لإدراكها - هي أن أكبر عدو لجنوب افريقيا هو الفصل العنصري وليس شعب جنوب افريقيا أو البلدان المجاورة . وإننا نطالب ، بما فيه مصلحة السلم والاستقرار في الجنوب الافريقي ، بانسحاب جنوب افريقيا غير المشروط والفوري من أنغولا ، وإلغاء حالة الطوارئ في جنوب افريقيا ، ورفع الحظر المفروض على المؤتمر الوطني الافريقي لجنوب افريقيا ، والافراج غير المشروط عن جميع السجناء السياسيين ، والقضاء التام على الفصل العنصري ، وإعطاء ناميبيا استقلالها الفوري بموجب قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) .

ان مصداقية هذا المجلس وأعضائه معرضة للخطر ، لأن الفشل في اتخاذ عمل حاسم لتجنب المعاناة مرة أخرى والكارثة الوشيكة الوقوع في جنوب افريقيا ، سوف يعطي صورة سيئة عن الامم المتحدة ككل . كيف يمكن لمجلس الامن ، وهو الجهاز الوحيد المسؤول بصورة رئيسية ، بموجب ميثاق الامم المتحدة ، عن الحفاظ على السلم والامن الدوليين ، أن يرتضي بنظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، الذي يمثل أكثر من أي وقت مضى خطرا جسيما على السلم والامن الدوليين ؟

دعونا ننظر الى هذه المشكلة كما هي عليه : إن الفصل العنصري نظام لاأخلاقي ويجب القضاء عليه دون أي تأخير . وإن الإدعاءات الزائفة من قبل جنوب افريقيا بوجود انقضاض شيوعي على المنطقة هي ادعاءات وهمية تهدف الى تحويل الانظار عن الموضوع .

ان مجلس الامن ملتزم بالدفاع عن الشعب المقهور في جنوب افريقيا . ومن واجب هذا المجلس ان يتخذ التدابير التي تكفل القضاء الفوري على الفصل العنصري ؛ مما سيساعد على خلق مناخ سياسي آمن لتعزيز علاقات حسن الجوار في الجنوب الافريقي . هذا هو في الواقع ما يجب عمله ، والآن هو الوقت المناسب للقيام بذلك .

الرئيس : (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل زامبيا على العبارات الرقيقة التي وجهها اليّ .

المتكلم التالي هو ممثل فييت نام . أدعوه الى شغل مقعد على طاولة المجلس والإدلاء ببيانه .

السيد بوي كوان نات (فييت نام)(ترجمة شفوية عن الانكليزية) : أود أن أستهل بياني بملاحظة سارة بأن أعبر لكم ، سيدي الرئيس ، عن مدى سعادتي إذ أرى ممثلا قديرا ومحنكا لبلد نتمتع معه بعلاقات طيبة وودية يترأس أعمال المجلس في هذا الشهر . وهذا يحملني على الاعتقاد بأن أعمال هذا المجلس ستتكلل بالنجاح . وأود أيضا أن أعرب عن تهانينا للسفير غبيهو ، ممثل فانا ، على اضطلاعه بامتياز واخلاص بمسؤولياته خلال رئاسته للمجلس في شهر أيار/مايو . وأخيرا ، أود أن أشكر جميع أعضاء المجلس لاتاحة الفرصة لي للاشتراك في أعمال المجلس .

لقد شهدنا في ٥ حزيران/يونيه هجوما مبيتا لا مبرر له شنته قوات جنوب افريقيا على ميناء ناميب الانغولي ، وكانت اهداف الهجوم هذه المرة سفنا غير مسلحة تابعة للاتحاد السوفياتي وكوبا ، ترسو في الميناء لتفريغ حمولاتها . ونجم عن هذا الهجوم إغراق سفينة وإلحاق أضرار بسفينتين أخريين . وقد قام بهذا العمل السافر من أعمال العدوان والإرهاب الصادر عن الدولة النظام العنصري في جنوب افريقيا ضد انغولا ، البلد المحب للسلم ذي السيادة . وما يجعل لهذا الهجوم طابعا خطيرا هو أنه جاء بعد بضعة أسابيع من الغارات التي شنتها القوات المسلحة لجنوب افريقيا على دول خط المواجهة الاخرى - وهي زمبابوي ، وبوتسوانا ، وزامبيا . وتقدم هذه الاعمال دلائل جديدة على أن نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا هو عامل مستمر من عوامل زعزعة

الاستقرار في المنطقة . وهو ذائع الصيت بسبب اتباع سياسته القائمة على القمع الداخلي للاغلبية السوداء وشنه الحروب والاعتداءات على البلدان المجاورة . وقد ادانه العالم قاطبة لسياساته وممارساته .

ولا يمكن لاحد أن يكون من السذاجة بحيث لا يستطيع أن يفهم أن نظام بريتوريا لا يمكنه ان يتجاهل تجاهلا تاما الرأي العام العالمي لو لا ما يحظى به من دعم وحماية من جانب بعض حلفائه الغربيين . ووفقا لقول مأثور ، فإن هؤلاء الحلفاء هم بالفعل الذين يدفعون لعازف المزمار أجره ، والنغمات التي يطلبونها هي الهجمات المسلحة ذاتها على دول خط المواجهة . وهذا يفسر ممارسة حق النقض منذ ثلاثة أسابيع فقط ضد مشروع القرار الداعي الى فرض جزاءات على جنوب افريقيا . وبإساءة استخدام هذه البلدان الغربية المعنية لحق النقض ويجعلها الجزاءات الجزئية غير فعالة ، فإنها فضحت نفسها بانها بلدان غوغائية تقدم المساعدة للنظام العنصري . والهجمة الاخيرة على ميناء ناميب لها علاقة سببية مباشرة وغير مباشرة بهذه المواقف .

إن الاعمال العدوانية التي يرتكبها النظام العنصري في بريتوريا ضد انغولا ودول خط المواجهة الاخرى قد فاقمت حدة التوتر في الجنوب الافريقي . وتشكل هذه الاعمال انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي وتحديا وقحا للمجتمع الدولي بأسره . وإن جمهورية فييت نام الاشتراكية تدين هذه الاعمال بشدة وتطالب جنوب افريقيا بأن تضع فورا حدا لاعمال القرصنة هذه وزعزعة الوضع في المنطقة . ونحن نحث مجلس الامن على اتخاذ تدابير قوية - بما فيها التدابير المنصوص عليها في الفصل السابع من الميثاق - ضد نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا .

وفي ١٠ حزيران/يونيه أصدر وزير خارجية جمهورية فييت نام الاشتراكية بيانا أدان فيه بشدة جنوب افريقيا لما ترتكبه من أعمال عدوانية على أنغولا . وينص البيان في جزء منه على ما يلي :

"وهذا يعد تصعيدا جديدا للعدوان ودليلا على سياسة الارهاب الصادر عن الدولة التي يتبعها نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا ، إداة الامبريالية ضد استقلال جميع الدول الافريقية وسيادتها وسلمها وأمنها .

"ان فييت نام ، حكومة وشعبا ، تدين بشدة هذه الاعمال العدوانية التي ترتكبها سلطات جنوب افريقيا ضد انغولا ، وتطالب هذه السلطات بأن تضع حدا لما تقوم به من أعمال قرصنة ، وأن تكف عن تقديم المساعدة لعصابات "يونيتا" ، وأن تحترم استقلال وسيادة وسلامة أراضي انغولا والبلدان الاخرى .

"وإن فييت نام ، حكومة وشعبا ، تؤكد من جديد تضامنها النضالي مع الكفاح العادل الذي يخوضه الشعب الانغولي وغيره من شعوب الجنوب الافريقي من أجل الذود عن استقلالها الوطني وسيادتها والقضاء على الفصل العنصري من جذوره" .

الرئيس (ترجمة شفوية عن الفرنسية) : أشكر ممثل فييت نام على الكلمات الرقيقة التي وجهها اليّ .

لم يبق متكلمون آخرون على قائمتي لهذا الصباح . وستعقد الجلسة القادمة لمجلس الامن لمواصلة النظر في البند المدرج على جدول أعماله في الساعة ١٥/٠٠ من عصر الغد ، الاربعاء ١٨ حزيران/يونيه . وأفهم أن هناك مشروع قرار مؤقتا يجري إعداده ، وسيكون نصه متاحا لاعضاء المجلس عصر اليوم . وآمل أن نتمكن في جلسة الغد من البدء في التصويت على مشروع القرار هذا .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/٠٠